Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تجتمع حوله الكلمة لا ائمة عدة • وكان مذهبه قائما على أن الامامة في قريش وان الامة لا بد لها من ان تجتمع على امام • وأشق ما شاهده وجود اربعة أئمة في وقت واحد (١) • ولذلك جاهد جهادا كاد يكلفه حياته لارجاع الامويين الى الحكم • وقد أثبتت الايام ان الاندلس سقطت سياسيا بعد فقدان الامويين وضاعت شخصيتها السياسية حتى النهاية • ومن أجل تلك المحاولات التي بذلها ابن حزم اتهمه ابن حيان بالعصبية لبني امية • وابن حيان يصدر هذا القول ايام ملوك الطوائف ، ولم يكن ابن حزم يخفي نقمته على وضع اولئك الملوك •

وقد تحدث محققا جوامع السيرة عن هذه العصبية فقالا : « ومن المجانبة للانصاف أن يتهم ابن حزم بأنه كان متشيعا في بني امية منحرفا عمن سواهم من قريش كما يقول ابن حيان ، فان مثل هذا الاتهام اساءة كبيرة الى رجل عاش من طلاب الحق وعشاقه في القول والعمل • فان كان ابن حيان يعني بني امية بالاندلس فابن حزم كان يعرف لهم قيامهم بأمر الاسلام وجهادهم في سبيله ويثني عليهم من هذه الناحية • اما اذا كان يعني بني امية بالمشرق ، فليس فيما كتبه ابن حزم ما يشير الى شيء من التعصب لهم • وان رسالته في تواريخ الخلفاء لتدلنا على انه كان يرى امامة ابن الزبير ويعد مروان بن الحكم خارجا عليه ولا يثبت له حقا في الخلافة ، حتى انه ليقول فيه في موطن آخر : مروان ما نعلم له جرحة قبل خروجه على امير المؤمنين

---

(١) انظر له « نقط العروس في تواريخ الخلفاء » تحقيق شوقي ضيف . مجلة كلية الاداب بجامعة القاهرة م١٣ ص ٨٣ .